

الوحدة الإسلامية - عناصرها وموانعها

لهُدِّمت صوامعُ وبيع وصلوات ومساجدُ يذكر فيها اسم اﷻ كثيرا ولينصرون اﷻ من ينصره
إنَّ اﷻ لقوي عزيز) «الحج 39 و40». والقرآن يعد القتال دفاعاً للفساد ولولاه لعم الفساد
في الأرض حيث قال: (ولولا دفع اﷻ الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن اﷻ ذو فضل على
العالمين) «البقرة/ 251». فالجهاد والدفاع في سبيل اﷻ وفي سبيل المستضعفين إذا من فضل
اﷻ على عباده، ومن هنا كان ذكر القتال والجهاد في القرآن دائماً مقروناً بسبيل اﷻ، إذن
فسبيل اﷻ هو سبيل السلام نفسه، وفي الإسلام، لا مكانة للقتال في غير سبيل اﷻ، بل هو قتال
سبيل الطاغوت والشيطان مهما كان، قال تعالى: (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل اﷻ والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان) «النساء 76». إستنتاج إسم
ديننا هو «الإسلام».. وحقيقة الإسلام هو التسليم ﷻ تعالى، والسلام مع الناس: سلام عادل مقرون
بالعدل والحق.. شعار الإسلام وتحيته «السلام»... والجنة «دار السلام» وهي مأوى أصحاب القلب
السليم.. وفي الجنة أيضاً، المؤمنون يحيي بعضهم بعضاً، وهكذا الملائكة يحيون المؤمنين
بتحية «السلام».